

# شرح الأرجوزة الميئية (91) / أحداث سنة 6هـ - إبراهيم رفيق -

## المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح الأرجوزة الميئية للشيخ إبراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - [00:00:00](#)

واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقررة اعيننا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وتسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقد في شرح نظم الأرجوزة الميئية - [00:00:33](#)

في ذكر حال اشرف البرية نقف على سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. ونتعلم في كل مجلس جملة من اخلاقه وهديه وشمائله وسياسته وسلمه وحره ومنهجه العام في تغيير الافراد والامم - [00:00:52](#)

لان سيرة محمد صلى الله عليه وسلم هي المنهاج المستقيم الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ليكون معيرا لهذه الامة تعود اليه لادراك مقدار سيرها على سنن الله سبحانه وتعالى. وتحقيقها لمرادات الله عز وجل - [00:01:10](#)

لذا من اراد ان يعرف صواب منهجه وحسن مسلكه فعليه ان يقيس نفسه على هذه السنة على هذه المسطرة على هذا الصراط على هذا المنهج بقدر ما تكون متمسك بالمنهج المحمدي بقدر ما يكون عندك - [00:01:31](#)

لمعرفة احوال النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمها ومحاولة لاكتسابها بقدر ما تكون قريبا من مراد الله سبحانه وتعالى وبقدر ما تكون زاهدا في تعلم سيرة محمد صلى الله عليه وسلم. وتكون منكبا - [00:01:52](#)

على قراءة كتب فلاسفة الشرق والغرب. تتعلم من ارسطو وتتعلم من افلاطون وتتعلم من ابن سينا والفارابي. بل حتى من رجالات الاسلام وانت معرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انك ابتعدت عن السكة واخطأت الطريق والمنهج. ومهما حاولت ان تبرر - [00:02:10](#)

ومهما حاولت ان تقدم فاعلم انك لن تترك بصمة حققة في حياة الامة الا اذا عدت من جديد الى تلك المسطرة الربانية التي انزلها الله عز وجل اه لتكون مقياسا للناس جميعا - [00:02:30](#)

ولتكون نورا نهدي به ونحن نسير في حياتنا ونغير انفسنا ومجتمعاتنا ومن حولنا. احبتي سيرة محمد صلى الله عليه وسلم ليست مجرد احداث كلام النبي صلى الله عليه وسلم تصرفاته ماذا كان يفعل في بيته؟ ماذا كان يفعل مع اصحابه؟ ماذا كان يفعل في سلمه وفي حربه؟ كل خطوات النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:02:48](#)

منهج رباني اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسخ في الارض لان به صلاح البشرية جمعاء. لا يمكن ان نشعر بالسعادة وان نحققها وان نطمئن في بيوتنا وفي مجتمعاتنا الا اذا سرنا على خطوات محمد صلى الله عليه وسلم خطوة خطوة. وما هذا التشرذم؟ وما هذا التفرق في الصف الاسلامي الا - [00:03:10](#)

ان هناك من اراد ان يبتعد عن المنهج المحمدي واختار لنفسه منابع اخرى يستقي منها افكاره وتصوراته ويريد ان يبني الحضارة من خلالها فاذا هو ينحرف اكثر واكثر ويبتعد عن تحقيق الحضارة الحق الحضارة الاسلامية بمفهومها الشامل للافراد والامم - [00:03:32](#)

فنسأل الله العظيم ان يقودنا الى التمسك والتعلق والتشبث بهذا النبي العظيم. وان يرزقنا النهم المستمر المتواصل لان نهمل من سيرته العطرة ومن اخلاقه النضرة لعلها تكون نبراسا لنا في الدنيا والى جنات النعيم. موعدا - [00:03:52](#)

احبتي اليوم مع احداث السنة السادسة من الهجرة وفي هذه السنة حدثت مجموعة من الوقائع المهمة التي كان لها ما بعدها في تاريخ الاسلام. دعونا ننظر ابن ابي العز الحنفي - [00:04:12](#)

هذا قص علينا من احداث هذا العام يقول رحمة الله عليه في البيت السبعين وعقد ريحانات في ذي الخامسة ثم بنوا لحيان بدء السادسة. اول حدث في احداث السنة السادسة كانت غزوة اه بني لحيان. ثم بنو لحيان - [00:04:27](#)

بدء السادسة وبعده وبعده استسقاؤه وذو قرد وصد عن عمرته لما قصد. وبيعة الرضوان اول وبنى. في هابي ريحانات هذا بين وفرض الحج بخلف فاسمعه وكان فتح خيبر في السابعة. اذا انذكر مجموعة من الاحداث المهمة التي وقعت في العام السادس - [00:04:46](#)

ستجري اول هذه الاحداث كانت غزوة بني لحيان. وهذه الغزوة نستطيع ان نقول هي غزوة تأرية. اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان اثار بها لاصحابه الذين قتلوا في واقعة الرجيع. الواقعة التي غدر فيها بسبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:12](#)

عاصم بن ثابت ومن كان معه خبيب عدي الذي قتله المشركون في مكة وصلبوه وزيد بندتنا. الربط الرهط السبعة الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم اه ليعلموا قبيلة عضل والقارة اه الشريعة. فعدرت بهم هذه القبائل وسلموه لبني هذيل - [00:05:32](#)

وبنو هذيل قتلوا منهم من قتل وارسلوا باقيهم الى مكة فقام كفار قريش بقتلهم ثارا اه قتل المشركين في غزوة بدر. فالنبي صلى الله عليه وسلم احبتي لم ينسى الثار لاصحابه - [00:05:54](#)

هكذا هو الاسلام بعزته وشموخه. الدم الذي يسقط على الارض من دماء المسلمين. نرد الصاع بصاعين نرد الصاع بصاعين النبي صلى الله عليه وسلم يجهز غزوة كاملة وجيش كامل ليسأل لسبعة من اصحابه غدر بهم - [00:06:08](#)

اليوم احبتي كم غدر بالمسلمين في مشارق الارض ومغاربها؟ من الذي انتفض؟ من الذي تحرك؟ من الذي سار؟ لنصرة هؤلاء المستضعفين الله ان يفرج عن امتنا كربها. اذا غزوة بني لحيان غزوة جهزها النبي صلى الله عليه وسلم ليثار لدماء السبعة. الذين - [00:06:28](#)

غدر بهم في واقعة الرجيع قصصناها سابقا في احداث السنة الثانية من الهجرة. تفاصيل هذه الغزوة باختصار يعني لم تكن غزوة كبيرة بل لم يحدث قتال لان القبائل استطاعت ان تتحصن في اعالي الجبال. دعونا ننظر ابن هشام ماذا قص علينا في غزوة بني لحيان - [00:06:48](#)

يقول ابن هشام ثم اقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مدة ذي الحجة والمحرم وسفر وشهر ربيع الاول وخرج فيه جمادى الاولى من السنة السادسة من الهجرة الى بني - [00:07:08](#)

الى بني لحيان يطلب باصحاب الرجيع. يعني يريد ان يثار لاصحاب الرجيع خبيب ابن عدي واصحابه واظهر النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتبع سياسة حربية عالية - [00:07:22](#)

وهذه السياسة النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبعها عادة في غزواته. باستثناء غزوة تبوك كما سيأتي معنا. هذه الطريقة السياسية او العسكرية ان النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اراد غزوة وري بغيرها - [00:07:41](#)

ولم يعطي المعلومات الواضحة حتى لاصحابه ليفاجئ العدو في عقر دارهم ليفاجئ الاعداء في عقر دارهم اذا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغزو بني لحيان. لكنه وهم اصحابه - [00:07:55](#)

ووهم اه يعني العرب جميعا هو مباشرة اي جيش يتحرك في جزيرة العرب تأتي الاخبار وهناك اعين ودوايسيس لكل قبيلة من القبائل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يعني يوري ويوهم الناس انه يتجه باتجاه - [00:08:12](#)

الشام لكنه في الحقيقة سينحرف في الطريق ويذهب باتجاه قبيلة بني لحيان ليفاجئهم في عقر دارهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يحقق عنصر المفاجأة والمباغطة في هذه الغزوة. ابن هشام سرد علينا الطريق اللي سلكها النبي صلى - [00:08:28](#)

الله عليه وسلم بالتفصيل الى ان وصل بنا الى آآ قوله ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة فاغذ السير سريعا حتى نزل

على غران غران هي منازل بني لحيان - 00:08:44

منطقة اسمها غران هي منازل بني لحيان في الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بالاسباب وحاولوا ان يحققوا عنصر المفاجأة لكن اه بنوا لحيان كانت الاخبار قد وصلت اليهم - 00:09:01

ان محمد صلى الله عليه وسلم يريد ان يغزوكم هل هم جواسيس كانوا داخل الصف المسلم من المنافقين وصلت اليهم الانباء؟ هل هم اعين وجواسيس لبني لحيان؟ كانوا والله منتشرين تماما - 00:09:15

ومراصدين النبي عليه الصلاة والسلام الله تعالى اعلم لكن المهم وصلت الانباء الى بني لحيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقصد قم في الغزو فباشرة بنو لحيان لا يستطيعون مواجهة النبي صلى الله عليه وسلم ليست القبيلة بالعدد الكبير. فتحصنوا في اعالي الجبال - 00:09:29

فتحصنوا في اعالي الجبال. يقول ابن هشام فوصل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال. اي استطاعوا ان يحصنوا انفسهم في الاماكن العالية فلما نزلها النبي صلى الله عليه وسلم واخطأه من غرتهم لما اراد يعني لما لم تنجح الخطة نستطيع ان نقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغزوه - 00:09:48

يفاجئهم الله عز وجل لم يقدر ذلك لحكمة في علمه سبحانه وتعالى. وصلت الانباء اليهم تحصنوا في رؤوس الجبال. فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال للصحابة وقال لو اننا هبطنا عسفان لرأى اهل مكة انا قد جئنا لمكة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ما استطاع ان يتقدم الى الامام اكثر من ذلك - 00:10:13

لانه قال لو نزلنا الى الامام اكثر واكثر اه لاصبنا قريبين من ديار اهل مكة فستصل الانباء او لعل كفار مكة يظنون اننا نريد ان نغزوهم فيتجهزوا لحرب نحن لم نردها. فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا فعل؟ قالوا - 00:10:33

ترك الجيش واخذ آآ عليه الصلاة والسلام مائتي راكب من اصحابه. حتى نزل عسفان وحده ويحاول ان يقترب من بني لحيان يعني ما زالت المحاولات قائمة. يريد ان اه يدرك هؤلاء القوم في رؤوس الجبال. فاخذ فقط مائتي رجل من اصحابه حتى - 00:10:49

فلا تظن قريش ان محمد صلى الله عليه وسلم جمع جيشا عراورما لقتاله. لا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للجيش امكثوا هنا. انا اخذ منتين ونحاول ان نأتي القوم وان ندهمهم - 00:11:09

في اعالي الجبال ثم كانت الجبال وعرة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فارسين من اصحابه حتى بلغا قرع الغميم ثم كروا وراح النبي صلى الله عليه وسلم قافلا. لان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ان التضاريس اصبحت صعبة. وان المعركة لن تكون بتلك المعركة السهلة على اعالي الجبال ولربما - 00:11:19

وكفار قريش تعاون هذه القبيلة باختصار رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان المصلحة الان تقتضي الا يحدث قتال وان يعود النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اه لان الامور كما نقول العسكرية فيما ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن مواتية لاقامة حرب - 00:11:41

الظروف العسكرية وطبيعة المناطق الوعرة والقوم صعدا الى رؤوس الجبال كل هذه الظروف جعلت النبي صلى الله عليه وسلم يقرر قرار عسكري ان المعركة الان لا فعاد النبي صلى الله عليه وسلم قافلا باتجاه المدينة بابيه وامه صلوات ربي وسلامه عليه. اذا هذه غزوة بني لحيان لكن الرسالة وصلت - 00:11:59

الى بني لحيان اننا سنثار لشهدائنا الرسالة وصلت محمد صلى الله عليه وسلم لن يسكت على شهدائه سيثار لقتلاه سينتصر ولو بعد حين. فكان بنو لحيان دائما لا توجس وتخوف من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدهمهم في اي لحظة. وهذه رسالة الرعب وحدها رسالة مهمة وصلت الى هؤلاء الناس - 00:12:19

هذه الغزوة الاولى في العام السادس من الهجرة. ننطلق الى ايضا غزوة ثانية وهي غزوة كما قلنا محدودة ايضا. وهي غزوة ذي قرد. وهذه الغزوة في حقيقة يعني ممتعة في تفاصيلها. غزوة كانت ممتعة في تفاصيلها. اه ومختصرة كما سيظهر لنا. غزوة ذي قارة كما يقولون ايضا في - 00:12:46

السادس من الهجرة قصتها باختصار ان عيينة ابن حصن الفزاري تذكرون عينة ابن حصن؟ زعيم قبيلة غطفان الذي شارك مع كفار قريش في محاصرة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب مر معنا هذا الاسم. عيينة ابن حصن زعيم كبير لقبيلة غطفان -

[00:13:06](#)

اغار على صرح المدينة فاتي الى لقاح يعني نوق للنبي صلى الله عليه وسلم كانت ترعى هذه النوق في منطقة يعني حول المدينة لكنها قريبة ان تكون خارج المدينة. منطقة تسمى الغابة - [00:13:26](#)

هناك منطقة حول المدينة يعني على حدود المدينة على تخوم المدينة تسمى الغابة. هذه الغابة كانت فيها نوق النبي صلى الله عليه وسلم تسرح وترعى تعيين بالحصن الفزاري شنغارة على منطقة الغابة وسرق نوق النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفس الوقت -

[00:13:44](#)

وجد في منطقة الغابة رجل من بني غفار آآ غفار وامرأة له فقتل الرجل واحتمل المرأة معه اذا عين ابن حسن اغار على هذه المنطقة اخذ ناقة نوق النبي عليه الصلاة والسلام ووجد رجل من بني غفار مع امرأته. فقتل الرجل الذي من بني - [00:14:05](#)

واحتملوا المرأة معهم اسيرة الان من الذي اه استطاع ان يرقب المشهد اول رجل من الصحابة ادرك الموضوع وراقب المشهد الصحابي الجليل سلمة ابن الاكوع وهو فارس هذه المعركة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اكرم اكرام عظيم جدا على بطولته

[00:14:24](#) - وجرأته

في هذه الغزوة المباركة يقولون كان اول من نذر بهم سلمة ابن الاكوع السلمي ما ما قصة يعني كيف سلمة بن الاكوع شاهدهم؟

يقولون غدا سلمة بن الاكوع يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام - [00:14:46](#)

طلحة ابن عبيدالله هذا الغلام معه فرس له يقوده. يعني سبب من الاكوع كان خارج كانه للصيد في منطقة الغابة ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله يتصيدوا صيد حتى اذا على ثنية الوداع هناك في منطقة منطقة تسمى منطقة ثنية الوداع - [00:15:04](#)

آآ على آآ سلمة بن الاكوع على هذه المنطقة على هذه الثنية يريد ان ينزل باتجاه الغابة. يعني هو الان متجه باتجاه الغابة في الطريق هناك ثنية تسمى ثنية الوداع. ارتقى عليها يريد ان ينزل منها باتجاه الغابة. فلما ارتقى سلمة بن الاكوع على ثنية الوداع شاهد خيول اه

[00:15:25](#) -

اه عيينة بن حصن الفزاري زعيم غطفان وهي تسرق نوق النبي صلى الله عليه وسلم وتخرج دعونا نكمل مسألة من الاكوع كيف كان المشهد. حتى اذا على ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف في ناحية سلع ثم صرخ. يعني - [00:15:45](#)

لما رأى هذا المشهد وماذا يحدث صرخ باعلى صوته سلمة بن الاكوع وصباحاه وصباحاه هذه كلمة يعني دارية انذار انه في خطر يهدد المدينة صرخها باعلى صوته ثم يعني ما انتظر الصحابة من شجاعة سلمى بن الاكوع ويقولون كان هو اسرع رجل في الصحابة. اسرع

رجل في الصحابة يركض على رجليه سلمة ابن الاكوع - [00:16:01](#)

نادى بس هذه الصيحة وصباحاه وصباحاه ثم هبط باتجاه الغابة يركض على قدميه يريد ان يلحق عيينة ابن حصن الفزاري وكان سلمة ابن الاكوع راميا ماهرا جدا يقول ابن هشام ثم خرج يشد في اثار القوم يريد ان يدرك القوم على قدميه يعني تخيلوا عين من

حسن الفساد على الخيل والخيول تجري - [00:16:27](#)

سلمة ابن الاكوع على قدميه يجري ورائهم. وهناك بدأت معركة الركض. يقول آآ ابن هشام وكان مثل السبع في سرعته مثل اتبع وراهم حتى استطاع ان يدرك القوم رضي الله عنه. لشدة سرعته وهو على قدميه استطاع ان يدرك القوم. فمسك نباله - [00:16:51](#)

وشدها وكان يرمي عليهم ويقول خذوها ونبنوا الاكوع واليوم يوم الرضع. الرضع هنا جمع راضع ارادوا بالرادع اللئيم المراد بالراضع هنا ليس الطفل الذي يرى لا بل تأتي في اللغة بمعنى اللئيم. واليوم يوم الرضع يعني اليوم يوم اللؤماء انا ساحاسب اللؤماء. فيرمي

[00:17:12](#) - بالسهام

وضعها في احدهم يرمي بالسهم ويضعه في احدهم. خذها ونبني الاكوع واليوم يوم الرضع فالخيل تلتفت تريد ان تلحق سلب من الاكوع الان رواهم بالنبل اصاب منهم فارادت الخيل ان تلحقه. فهم يريدون الان ان يلحقوا سبب من الاكوع ليقتلوه. فسلم يهرب

ويختفي. ثم يعودون - [00:17:34](#)

الهروب من جديد قوم عيينة بن حصن فسلم بن الاكوع يلحقهم من جديد ويرمي عليهم النيبال. خذها ونبي الاكوع واليوم يوم الرضع. ثم يلتفون عليه ينفروا به فيهرب سلمى ابن الكاع ويختبئ. ثم يهربون وهكذا معركة كار وفر بين رجل واحد. سلمة بن الاكوع مع مجموعة من فرسان - [00:17:57](#)

غطفان. هو يلحقهم ثم يرميهم ثم هم يلحقون ويختبئ. الى ان اه لحقه المسلمون. دعونا ننظر كيف انتهى الامر بلغ النبي صلى الله عليه وسلم صياح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفرع الفرع. فترامت الخيول واستبق الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان اول من وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

من الفرسان المقداد ابن عمرو ثم عباد ابن بشر ثم سعد ابن زيد ثم اسيد ابن ظهير وعكاشة ابن محصن ومحرز ابن نضلة وابو قتادة الحارث بن ربيعي. ومجموعة في فرسان الصحابة اول ما سمعوا نداء النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعوا حوله. فلما اجتمعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم امر - [00:18:41](#)

عليهم عليه الصلاة والسلام امر عليهم سعد بن زيد ثم قال اخرج يا سعد بمن معك في طلب هؤلاء القوم وانا ساتبعك بالناس يعني النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يقدم الفرسان سريعا امامه حتى يستطيع النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع اه جنوده في المدينة ثم يلحق بهذه الكتيبة - [00:19:01](#)

الان انطلقت هذه الكتيبة من الفرسان آآ تريد ان تلحق الينا من حصن الفزاري. عمليات مطاردة الان في جزيرة العرب ولما تلاحقت الخيل استطاع ابو قتادة يعني الان وصل فرسان الصحابة الى جنود او الى خيول آآ عيينة بن حصن ومن معه. طبعا هيك ما قلنا عملية - [00:19:21](#)

فابو قتادة رضي الله عنه الصحابي الجليل احد فرسان هذه الكتيبة المباركة استطاع ان يدرك حبيب ابن عيينة ابن حصن. يعني ابن عيينة ابن حصن اسمه حبيب استطاع ابو قتادة ان يدركه وان يقتله. فلما قتله ابو قتادة وضع عليه بردته. لماذا؟ ليعلم الصحابة - [00:19:44](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم الذين سيلحقون ان هذا الرجل قتله ابو قتادة ليكون السلب لانه هو النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي السلب يعني معدات المقتول من مشركين يعطيها النبي صلى الله عليه وسلم لمن قتله من الصحابة. فابو قتادة حتى يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل انا الذي قتلته يا رسول الله. مباشرة خلع رداءه ووضع - [00:20:04](#)

على حبيب ابن عيينة ابن حسن. اقبل النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من جنود المسلمين وهياقوا العمليات ملاحقة كما قلنا. فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يرى حبيب ابن عيينة ابن حصن مسجى ببرد يعني مغطى ببردة لابي قتادة - [00:20:24](#)

الان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من بعيد رأوا بردة آآ ابي قتادة على الارض فايش ظنه ابتداء؟ ظنوا ان ابا قتادة هو المقتول. فقالوا يا رسول الله استشهد ابو قتادة. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا ليس ابو قتادة هو المقتول بل هو - [00:20:41](#)

قاتل ليس ابو قتادة المقتول بل القاتل. وانما النبي صلى الله عليه وسلم عرف ماذا يريد آآ ابو قتادة. اراد ابو قتادة ان يخبرنا انه هو الذي قتل اراد ان يخبرنا انه هو الذي قتل. وفعلا كشفوا الصحابة فوجدوا ان المقتول هو حبيب ابن عيينة ابن حصن - [00:20:57](#)

ايضا من فرسان الكتيبة المقدمة عكاشة بن محصن. قتل رجلين من جنود عيينة ابن حصن قتل رجل يسمى اوبار وابنه عمرو ابن اوبر قتل الاب وابنه وهما على بعير واحد فانتظرهما برمح واحد. برمح واحد قضى على الاثنين معا وخرى صريعين - [00:21:17](#)

واستنقدوا بعض اللقاء ان استطاعت كتيبة الفرسان التي قدمها النبي صلى الله عليه وسلم ان يستنقدوا بعض اللقاح. استطاعوا ان يردوا بعض نوق النبي صلى الله عليه وسلم وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالجبل من ذي قرد يعني منتهى سير النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من - [00:21:39](#)

كان الى جبل ذي قرد. لذلك سميت هذه الغزوة بغزوة ذي قرد. انه اخر منطقة وصلها النبي صلى الله عليه وسلم منطقة ذي قرد. طبعا الناس كلها اجتمعت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المشهد وسلمة بن الاكوع ما زال يلحق يعني سلمة بن الاكوع اصلا سابق

جيش المسلمين وسابق كتيبة الفرسان من - 00:21:59

يعني من فترة طويلة وهو يلحق ويلحق ويلحق حتى يريد ان يدخل بهؤلاء القوم ويأخذ منهم اه نوقي النبي عليه الصلاة والسلام. فنزل النبي صلى الله عليه وسلم بذى قرد. واقام فيها يوما وليلة - 00:22:19

جاء سبب ابن الاكوع الى النبي صلى الله عليه وسلم آآ وعاد اليه وقال يا رسول الله لو سرحتني في مئة رجل لاستنقذت بقية النوق يعني يا رسول الله فقط اعطيني انا مئة رجل وانا ارد لك كل النوق التي اخذها القوم منك - 00:22:36

النبي صلى الله عليه وسلم قال لسنة بن الاكوع انهم الان ليغبقون في غطفان النبي صلى الله عليه وسلم بعلمه بالوحي قال الاسلام ابن الاكوع يعني شجاعتك وكذا لكن القوم وصلوا بالنوق الى بلدانهم - 00:22:52

ونحن الان لم نتجهز لان نحارب قبيلة بني غطفان. فالمصلحة العسكرية كانت تقتضي ان تتوقف المطاردة الى هذه المرحلة. المسلمون لم لغزو هذه القبيلة وقد وصلت باقي النوق اليها فالنبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا اقام في ذي قرد يوما وليلة. المرأة الغفارية لم

نذكر ان آآ عين بالحصن اخذ معه - 00:23:08

مرأة غفارية بعد ان قتل زوجها ماذا حدث بهذه المرأة من بني غفار هذه المرأة احبتي تروي الكتب الصحيحة انها وهي في الوثائق في قبيلة بني غطفان وهي في الوثائق - 00:23:33

في قبيلة بني غطفان وفي ليلة من الليالي شعرت ان الوثائق آآ قد خف عن يديها. كأن الحبل الذي كان موضوع على يديها خف وارتف فاستطاعت ان تفلت منه. والقوم لا يشعرون - 00:23:47

انظروا المرأة الشجاعة فتسللت الى المكان الذي كان يحتفظ فيه القوم بالنوق التي سرقوها من النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بين هذه النوق القصواء ناقة النبي عليه الصلاة والسلام كانت من بين هذه النوق المسروقة - 00:24:01

هذه المرأة الغفارية آآ تخبر انها بدأت آآ تتفحص هذه النوق تنظر اي النوق افضل لان تسيير عليها. قالت فوصلت الى القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فركبت القصواء - 00:24:19

وضربتها بقدمي فانطلقت فسمع القوم الجلبة فركبوا وارادوا ان يلحقوا هذه المرأة ولكن الله سبحانه وتعالى كتب لها النجاة. استطاعت ان تلحق النبي صلى الله عليه وسلم وان تصل اليه قبل ان يدركها بني آآ او ان يدركها بنو غطفان - 00:24:35

فلما دخلت المدينة الناس جميعا ينظرون. هذه القصواء هذه القصواء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورأوا المرأة الغفارية عليها فاستبشروا خيرا فالمرأة الغفارية حينما وصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني والنبي عليه الصلاة والسلام اطمان على

حالتها قالت يا رسول الله اني كنت نذرت - 00:24:55

نجاني الله عز وجل عدد القصوى ان انحرها فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لها بنس ما جزيتها به. يعني هذه الناقة المسكينة التي انقذتك. نذرت لله ان انقذك الله - 00:25:15

ان تنحرها بدل من ان تقدمي لها الطعام وآآ آآ الاكل الطيب اللذيذ مقابل هذه الخدمة. انقذتك من الموت تكافئها بهذا النحر؟ قال صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم فيما لا يملك. هي اصالة ليست ملكا لك. والانسان اذا نذر ان يضحى - 00:25:28

او بناقة ليست ملكا له فان نذره لا يكون معتبرا. فهذه اذا نهاية هذه الغزوة كما قلنا غزوة لطيفة خفيفة. كان فارسها الاكبر اه سلمة ابن الاكوع ثم كتيبة الفرسان ثم لحقهم النبي صلى الله عليه وسلم اه واستطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يستنقذ بعض النوق ولكن -

00:25:47

كم كما قلنا لم يكمل النبي صلى الله عليه وسلم مسيره باتجاه بني غطفان لانه لم يكن مستعدا بعد المعركة تمام. الان احبتي اه دعونا ننتقل لمشهد اخر هذا المشهد هو المشهد البارز - 00:26:07

اه في هذا العام. المشهد البارز والذي فيه كثير من الحكم والفوائد والمقاصد والسياسة الشرعية وكان له ما بعده من الفتوحات وفي ترسيخ النبي صلى الله عليه وسلم وترسيخ الدولة المسلمة وهي او وهو صلح الحديبية - 00:26:23

هذا المشهد العظيم كان في العام السادس من الهجرة دعونا ننظر ما قصة صلح الحديبية وما هي الاحداث التي تتابعت في هذا

الموضوع بسم الله نضبط الوقت ابتداء تمام. الحمد لله - [00:26:43](#)

يقول لابن هشام رحمة الله عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة شهر رمضان وشوال وخرج في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربها. طبعاً يجوز نقول ذي القعدة وذي القعدة - [00:27:05](#)

اه خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة معتمرا لا يريد حربا واستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي من الاعراب ليخرجوا معه. اذا في العام السادس من هجرته صلى الله عليه وسلم وبعد آ شهر شوال - [00:27:23](#)

في شهر ذي القعدة قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب عمرة الى بيت الله الحرام في مكة ولم يرد حربا مع كفار قريش. يريد فقط ان يذهب ليؤدي مناسك العمرة ويعود الى المدينة. فاستنفر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في داخل المدينة - [00:27:40](#)  
تتفر الأعراب الذين كانوا يسكنون حول المدينة. كانوا مسلمين لكن كان ايمانهم ضعيفا هؤلاء الاعراب طيب واستنفر الاعراب الذين كانوا يسكنون في البوادي وهو يخشى من قريش اه الذي صنعوا - [00:27:58](#)

ان يعرضوا له بحرب او يسدوه عن البيت. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان حاسب حساب انه ممكن كفار قريش اه يقاتلوا مسلمين ويقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام على كل حال اخذ اهبة الاستعداد لكنه لم يكن ناويا للاقتتال -

[00:28:15](#)

فيقولون كثير من الاعراب تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهاب ان يشاركه في هذه العمرة خافوا من لقاء اهل مكة قالوا لا ادري كيف ستكون الاحداث فهابوا من المشاركة. والله عز وجل انزل فيهم قرآنا سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلنا اموالنا -

[00:28:33](#)

او اهلنا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان رادكم ضرا او ارادكم نفعا بل كان الله ما تعملون خبيث فالله عز وجل عاتبهم وحاسبهم على هذا الامر. ثم قال قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد.

[00:28:52](#) - تقاتلون -

وهم مسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما. وهؤلاء القوم الذين الله بانهم آ اولو بأس شديد هم آ قوم مسيلمة الكذاب. الذين قاتلهم النبي صلى قاتله ابو بكر الصديق رضي الله عنه في حروب الردة -

[00:29:12](#)

فلما قامت حروب الردة آ ابو بكر الصديق استدعى الاعراب الذين كانوا حول المدينة وطلب منهم ان يشاركوا في معارك الردة آ ضد مسيلي الامام الكذاب فمنهم من استجاب وتاب من فعلته السابقة ومنهم من تولى كما تولى من قبل - [00:29:32](#)

المهم خرج النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق به من الاعراب وساق النبي صلى الله عليه وسلم معه الهدي طبعاً سوق الهدي كان هذا شعار المعتمرين وشعار الحجاج. والعرب كانت تهاب من ان تتعرض لقوم قد ساقوا الهدي. العرب

[00:29:50](#) -

جميعا يعني قانون في جزيرة العرب كانوا يهابون ان يعترضوا لاي قوم يسوقون معهم الهدي متجهين باتجاه بيت الحرام وكانوا تعتقدون ان من يفعل هذا الفعل الله عز وجل يسلط عليه عقابا من السماء - [00:30:09](#)

فكان النبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يحقق هذه الغاية فساق معه الابل والهدي امام الجيش ليعلم كفار قريش ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأت محاربا وانما ما اتى معتمرا - [00:30:24](#)

احرم النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة ليأمن الناس من حربه وليعلم الناس انه انما خرج زائرا لهذا البيت ومعظما له خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق في بعض المناطق لقيه رجل يقال له بشر ابن سفيان الكعبي - [00:30:37](#)

فقال هذا الرجل يا رسول الله هذه قريش قد سمعت بمسيرك فخرجوا معهم العود المطافيل. العود المطافيل يعني النوق اه التي معها ابناؤها وهذه انما تخرج للحروب لان فيها لبن - [00:30:57](#)

فالقوم اذا ارادوا غزوة او معركة خرجوا معهم بالنوق التي ولدت جديدا لانها تكون معبأة باللبن فيستطيعون ان يحلبوها طويلا

تساعدهم ما داموا في مسيرهم. فهو كناية يعني ان قريش قد استعدت للحرب وانها اخرجت معها النوق التي فيها اللبن حتى -

[00:31:16](#)

ولو طال مكثها في حرك فانها ستحاربك وقد نزلوا بمنطقة تسمى بذي طوى. يعاهدون الله الا تدخل عليهم ابدا. وهذا خالد بن الوليد يا رسول الله. في قد قدموها الى منطقة تسمى قراع الغميم. اذا بشر ابن سفيان الكعبي يخبر النبي صلى الله عليه وسلم التفاصيل يا رسول الله. ترى القوم كفار قريش عرفوا انك - [00:31:36](#)

وهم استعدوا وخرجوا من مكة لقتالك معهم كل الاستعدادات. خالد ابن الوليد معه مائتا فارس. الكل مستعد الحرب فيعني ايه يا رسول الله؟ انظر هل المصلحة ان تكمل مسيرك او تعود - [00:32:01](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ويح قريش لقد اكلتهم الحرب يعني هؤلاء القوم لا يعرفون سوى الحرب هؤلاء القوم ما عندهم شيء الا الحرب والقتال ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب؟ فان هم اصابوني كان ذلك الذي ارادوا. يعني العرب قتلتني كان هذا طموح كفار قريش وتحقق. انا اموت - [00:32:17](#)

وان اظهرني الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين واذا اظهرني الله عدا العرب دخلتم يا كفار قريش في هذا الاسلام وانتهى الامر وان لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش والله - [00:32:42](#)

انظروا الشجاعة. والله لا ازال اجاهد على الذي بعثني به. حتى يظهره الله او تنفرد هذه السالفة يعني ساستمر على الدعوة والبذل والعطاء لهذا الدين حتى يحققها الله عز وجل ويظهره او تنقطع رقبتني - [00:32:56](#)

هذا هو نبي هذه الامة. النبي العظيم المضحى الذي لم يهب مرة من الكفار. الذي ضحى بالغالي والنفيس من اجل هذا ديني العظيم. صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله - [00:33:19](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام عرف الان اين كفار قريش عسكروا؟ واين خالد ابن الوليد عسكر؟ فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغير المسير حتى لا يصطدم كفار قريش. فقال لاصحابه - [00:33:34](#)

من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها. من يعرف لنا طريق اخر الى مكة سوى هذا الطريق اه الذي ينتظرنا فيه كفار قريش يريد ان يغير الطريق - [00:33:49](#)

رجل من بني اسلم قال انا يا رسول الله انا ادلك على طريق اخر لا تلتقي فيه بكفار قريش فسلك بهم هذا الرجل طريقا وعرا اجرل بين شعاب. يعني طريق صعب متعب جدا - [00:34:03](#)

فلما خرجوا منه وقد شق ذلك عن المسلمين وافضوا الى ارض سهلة عند منقطع الوادي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس قولوا نستغفر الله ونتوب اليه فقالوا نستغفر الله ونتوب اليه. فقال صلى الله عليه وسلم والله انها للحطة التي عرضت على بني

[اسرائيل - 00:34:18](#)

فلم يقولوها الله عز وجل يقص علينا انه قال لبني اسرائيل قولوا حطة ابن اسرائيل اصبحوا يستهزئون بكلمة الله لهم فاصبحوا يقولون حطة في شعيرة او حبة في شعيرة يستهزؤون بهذه الكلمة - [00:34:41](#)

فالله عز وجل عاقبهم عقابا شديدا وجعلهم يتيهون في الارض. النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابه قولوا استغفر الله واتوب اليه الصحابة الكرام ليسوا مثل بني اسرائيل صحابة كانوا محبين منقادين متبعين لنبيهم وللقائد الاعظم - [00:34:55](#)

فقالوا كما قال نستغفر الله ونتوب اليه. فقال صلى الله عليه وسلم هذه هي الحطة التي عرضها الله على بني اسرائيل فابوها ان يستغفر الله ويتوب اليه انا احطها لما طلبها يصير ما معنى احطه؟ اي حط عنا ذنوبنا - [00:35:12](#)

هذا معنى حطة اي حط عنا ذنوبنا. بنو اسرائيل لا يريدون ذلك. اصبحوا يستهزئون بهذه الكلمة. حبة في شعيرة وعنطة في شعيرة فعاقبهم الله سبحانه وتعالى واما الصحابة فكانوا اهل اتباع واقتداء وليسوا اهل منازعة وعصيان - [00:35:27](#)

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال اسلكوا ذات اليمين اه حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم في مهبط الحديدية من اسفل مكة. فان الحديدية كانت منطقة من اسفل مكة نزل فيها النبي صلى الله عليه وسلم لينظر كيف ستنتهي الامور بينه وبين كفار

قريش؟ اذا الحديدية - 00:35:44

اسم منطقة كانت قريبة من مكة عسكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم لينظر ماذا سيؤول الامر بينه وبين كفار قريش في موضوع عمرته الان اه لما رأت خيل قريش قطرت الجيش الان اكيد قريش كان لها جواسيس وعيون في كل مكان. فهؤلاء الجواسيس رأوا -

00:36:07

قطرت جيش النبي صلى الله عليه وسلم الف واربع مئة رجل. هؤلاء يثيرون غبارا كثيفا. فعيون قريش رأت غبار جيش النبي صلى الله عليه وسلم. فعادوا مسرعين الى كفار قريش -

00:36:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم غير الطريق وسلك طريقا اخر وهو الان معسكر في الحديدية تمام الان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا نزل في هذه المنطقة وقال لا تدعوني قريش اليوم الى خطة -

00:36:49

يعني الى اتفاقية يسألونني فيها صلة الرحم الا اعطيتهم اياها يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا اليوم لن يكون يوم حرب اذا قريش دعنتني الى اي مصالحة لا تهضم حقوق المسلمين وفيها وصل لارحامنا لانه بين المهاجرين وبين كفار قريش ارحام. اي شيء

سيحقن الدماء اليوم باختصار اي شيء - 00:37:08

يحقن الدماء اليوم من الخطة والمصالحة من دون ان يهدم ذلك حقوق المسلمين فساسير باتجاهه ثم قال للناس انزلوا فليل له يا رسول الله ما بالوادي ماء نزل عليه. اه منطقة الحديدية ما كان فيها ماء. كان فيه ابار جافة لا يوجد فيها قطرة ماء. فقالوا يا رسول

الله اين نزل في الحديدية - 00:37:30

لا يوجد قطرة ماء فالنبي صلى الله عليه وسلم احدى معجزاته انه اعطى رجلا من الصحابة سهما وامره ان يفرس هذا السهم في بئر من الابار الجافة فاذا هذا البئر يعود ليخرج الماء من جديد. فسق الصحابة وشربوا واطمنوا. وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم.

رمح - 00:37:52

غرسه في بئر فنع الماء من هذا البئر بابي انت وامي يا رسول الله يعني انظروا احبتي ان احيانا الانسان يتفاجأ طب يقول اذا كاد

النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع برمح - 00:38:16

ان يخرج الماء معجزة من معجزات الله له. فلماذا لا يقضي على كفار قريش وتنتهي القضية؟ لماذا المصالحات والمحاورات والحروب والاقتيال؟ لماذا لا يدعو الله عز وجل معجزة ان يقضي على كفار قريش وينتهي الامر -

00:38:29

فالاخير احبتي الامر ليس بهذه الصورة. الله عز وجل له سنن في هذه الحياة. وفي هذا الكون سنة المدافعة بين الحق والباطل. الله عز وجل يريد هذه ان تبقى من لدن ادم من لدن ادم عليه السلام الى قيام الساعة. المواجهة بين الحق والباطل تمحيص للصف المسلم. اه

00:38:44 -

البيان من هو المنافق من هو المؤمن بحق؟ بيان من الذين هم على استعداد لدفع المهد والارواح وبيعها لله سبحانه وتعالى وهذه الامور وهذه الحكم لا الا مع هذه المدافعات والمصارعات وهذه لن تكون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط بل في كل زمن

وفي كل وقت وفي كل مكان المدافعة بين - 00:39:04

الحق والباطل قائمة ليميز الله الخبيث من الطيب. وليظهر معادن اهل الاسلام واهل التضحية وليكرم الشهداء وليرفع منازلهم وليباهي بعباده الذين يحبونه يعبدونه طوعا ملائكته. هذه حكم عظيمة لا تخرج الا من رحم البلاء. فلذلك -

00:39:24

الله عز وجل جعل نبيه صلى الله عليه وسلم يسير في سنته على ما سيكون الى قيام الساعة. من مدافعة ومنافعة بين الحق والباطل والمسلمون عليهم ان يأخذوا بالاسباب وينظروا في كل السياسات الرشيدة ويتبعوها كما فعل محمد صلى الله عليه وسلم. فهو الان

يرسل خطط. يعني النبي عليه - 00:39:44

والسلام عنده معجزة. طب الذين سيأتون بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما عندهم معجزات. فكيف سيواجهون اعدائهم؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام رسم المنهج واتبع اسباب ليخبروا الامة الى يوم القيامة انكم لابد وان تأخذوا باسباب الانتصار حتى تحققوا الحضارة

لتحققوا الرفعة لتحقيقوا العز لهذا الدين - 00:40:04

فليس مجرد انكم مؤمنون هذا يكفي لان ينصرمك الله سبحانه. بل لا بد من بذل المهج والارواح واللاوقات والاعمار في نصرة هذا الدين اذا اه النبي صلى الله عليه وسلم الان عسكر في منطقة الحديبية بدأ كفار قريش يرسلون اليه اه رجلا تلو رجل - 00:40:24 ليتحاوروا مع النبي صلى الله عليه وسلم وينظروا ما الذي يريده النبي صلى الله عليه وسلم؟ وكيف يمكن ان يتعاملوا معه؟ اول شخص بعثه كفار طش الى معسكر المسلمين ليتحاور مع النبي صلى الله عليه وسلم هو رجل يقال له بديل ابن ورق. دعونا ننظر في هذا المشهد - 00:40:44

لما اطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه بديل ابن ورقاء الخزاعي. طبعاً قبيلة خزاعة بشكل عام كما ذكرنا سابق القبيلة كانت محبة للنبي صلى الله عليه وسلم وتنصح - 00:41:03

مسلمها ومشرکها كانوا محبين ومناصرين للنبي صلى الله عليه وسلم. فقريش اولاً بعثت هذا الرجل بديل ابن ورقاء الخزاعي كان مشرکاً فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ما الذي جاء بك يا محمد - 00:41:17

فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأتي يريد حرباً وانما جاء زائراً معظماً للبيت ومعظماً لحرمة ثم قال لهم آآ نحوا مما قال لبشر ابن سفيان آآ ان يعني ما في النهاية هي عبارة عن عمرة - 00:41:31

اتيت اؤدي المناسك وانني لم اتي للحرب ولكن من كفار قريش ارادت ان تقاتل وان تحارب فنحن لهذه الحرب فهذا الرجل عاد الى قريش وقال يا معشر قريش انكم تعجلون على محمد يعني انتم تظنون ان محمد صلى الله عليه وسلم خرج لقتالكم ان محمد لم يأتي - 00:41:47

مثال وانما جاء زارا للبيت فدعوا بينه وبين البيت فاتهموه قال وانت يا بدير رجل متهم انت من قبيلة خزاعة وانتم خزاعة يعني تحبون النبي صلى الله عليه وسلم وتناصرونه - 00:42:05

اه وقالوا وان كان جاء لا يريد قتالاً فوالله لا يدخلها علينا عنوان ابداء. يعني حتى لا كفار قريش ايش قالوا بديل؟ حتى ولو لم يرد قتالاً. والله لن ندع محمد - 00:42:19

صلى الله عليه وسلم ان يدخل علينا مكة هكذا آآ جهارا امام العرب. هذه كانت حارقة لكفار قريش ان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم جهارا هذه الصورة الان قريش قررت ان تبعث رجل اخر. قالوا هذا بدينة نفع. بعثه رجل يقال له مكرز ابن حفص ابن الاخياف - 00:42:29

فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم مقبلاً من بعيد فقال هذا رجل غادر شف النبي صلى الله عليه وسلم له نظرة في الرجال. وهكذا ينبغي ان يكون القائد ان يعرف طبائع الرجال الذين يحاورونه. النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى مكرز قادم من - 00:42:52

بعيد قال لاصحابي هذا رجل غادر يعني احذروه وتكلموا معه بكل ائزان فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي جاء بك يا محمد؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لبدير اننا لم نأت للحرب وانما اتينا معظمين للبيت - 00:43:07

لبيت الله اتينا لاداء المناسك. ولكن قريش ارادت ان تقاتل فنحن للقتال هذا الرجل عاد الى كفار قريش في الحقيقة بما انه الجواب كان واضح. عاد الى كفار قريش واخبرهم بما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:21

قريش ما عجبها الامر بعثوا رجلاً ثالثاً يقال له الحليس ابن علقمة الحليس بن علقم كان هذا الرجل سيد الاحابيش على حبيش يعني اناس كانوا يسكنون حول مكة ومع والمناطق الاعراب وآآ كانوا كان لهم عدد كبير ووزن كبير يقاتلون ويساعدون - 00:43:37

كفار قريش في معاركهم وفي غزواتهم الاحابيش كما قلنا يعني اناس يعني ليسوا مواطنين رسميين في عرفنا المعاصر اناس درجة ثانية كانوا يسكرون حول مكة وقريش تستعين بهم في حروبها. وكان عددهم كبير - 00:43:56

فقريش قالوا دعونا نبعت سيد الاحابيش لدينا رجل يقال له الحليس ابن علقمة. وكان يومئذ سيد الاحابيش. فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم مقبلاً من بعيد. قال لاصحابه اتظنون ذاك الرجل هؤلاء قوم - 00:44:16

يتألهون. هؤلاء عندهم تأله عموماً. صح عندهم شرك لكنهم يعظمون الامور التألهية فابعثوا الهدي في وجهه حتى يراه. يعني دعوا

النوق تسير. يراها هذا الرجل وهي مقلدة واضح ان هذه النوق انما اتت لتذبح ولتنحدر عند بيت الله الحرام - [00:44:30](#)

فالصحابة فعلوا كما نصحهم النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا النوق تسير في الحديدية امام ناظر الحليس فلما رأى الحليس الهدي يسيل في الحديدية وفيه قلائد التي تدل على انه انما اوتي به قربانا للبيت. وقد وكد اكل - [00:44:50](#)

اوباره من طول الحبس عن محله. يعني وانه هذه النوق بدأت تتلف. ووبرها بدأ يظهر فيه الامراض لانها تأخرت عن موعدها في الذبح قبل ما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فعلا فراسة النبي صلى الله عليه وسلم في مكانها. ما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة التف وعاد الى كفار قريش - [00:45:09](#)

اعظاما لما رأى من هذا الهيبة. وقال لهم فقال لهم ذلك يعني قال لكفار قريش ان هذا الرجل اتى معتمرا وهذه القلائد كيف تمنعون هذا الرجل عن زيارة البيت فقالوا له يعني كفار قريش ماذا قالوا؟ للحليس اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك بذلك. يعني انت مواطن درجة ثانية ما عندك خبرة - [00:45:29](#)

هذه الامور فغضب عند ذلك الحنيس وقال يا معشر قريش والله ما على هذا حالفناكم يعني احنا الاعراب صح درجة ثانية اصحاب عدة عدد ولم نحالفكم على هذا ان تمنعوا الناس من زيارة بيت الله. انظر كيف كانوا على شركهم وكفرهم عندهم تعظيم للشعائر واليوم - [00:45:53](#)

نجد بعض من يلبس لباس اهل الاسلام ويستتهين بشعائر الله ويستتهزئ بها. نسأل الله السلامة والعافية. قال يا قريش والله ما على هذا حالفناه ولا على هذا عقدناكم. ايصد عن بيت الله من جاء معظما له والذي نفس الحليس بيده لتخلن - [00:46:14](#)

محمد وبين ما جاء له او لانفرن بالاحبابيش نفرة رجل واحد. يعني لا تدع محمد صلى الله عليه وسلم يدخل او لاجله مع كل الاحبابيش عليكم لحربكم فقالوا له ما هي يعني طول بالك يا رجال ودعنا نتفاهم معك بطريقة اخرى مه كف عنا يا حليس حتى نأخذ لانفسنا يعني دعنا خلاص نحن نتفاهم - [00:46:34](#)

فهذا الرجل انت استرح من دون مشاكل. ثم بعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اخر. انظروا رجل تلو رجل. بعثوا عروة ابن مسعود سعود الثقفي فخرج عروة حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه. عروة رجل محاور - [00:46:57](#)

فقال يا محمد اجمعتها اوشاب الناس ثم جئت بهم الى بيضتك لتفتضها بهم يعني جمعت اه اوباش الناس يعني طعام الناس وعوام الناس. واتيت بهم من المدينة حتى تغزو بهم بيضتك. يريد بالبيضة هنا قبيلتك - [00:47:16](#)

يعني يا جماعة اوباش الاعراب والناس اللي حوالين المدينة يا محمد. وجئت تغزو بهم قبيلتك وتفتضهم بها اي اتريد ان تستأصل قبيلتك بهؤلاء الناس انها قريش يا محمد قد خرجت معها العود الاطافيل يعني خرجت مستعدة للحرب كما ذكرنا وقد لبسوا جلود النمر - [00:47:36](#)

دون الله الا تدخلها عليهم عنوة ابدا وايم الله يا محمد هذا قسم كان يقسمون به وايم الله يا محمدا والله يا لمحمد لكأني بهؤلاء الذين حولك من الصحابة يقصد قد انكشفوا عنك غدا - [00:47:59](#)

عروة بن مسعود اول حاول ان يزرع الرعب في النبي صلى الله عليه وسلم يظن انه يستطيع ان يفعل ذلك فاصبح يخوف النبي صلى الله عليه وسلم انه يا محمد ترى كفار قريش خرجت وقد لبست جلود النمر والقوم مستأسدون سيقاتلونك. وانت ماذا ستفعل بهؤلاء - [00:48:15](#)

الضعاف الذين حولك غدا ينفضون عنك وتبقى وحدك فماذا انت فاعل؟ اذا من الذي سمع هذا الكلام؟ ابو بكر الصديق رضي الله عنه هنا ابو بكر الصديق شتم عروة بن مسعود - [00:48:31](#)

شتيمة عالية يعني مستواها عالي. انا لن اذكرها شتمه شتيمة عالية انه يستحقها شتمه شتيمة عالية يستحقها هذا الرجل ليظهر عزة الاسلام في ذاك الموقف وقال له بعد ان شتمه - [00:48:45](#)

انحن ننكشف عن رسول الله فهنا عروة بن مسعود لما رأى هذا الرجل انتفض شتمه شتيمة قبيحة وقال له انحن ننفض عن رسول الله؟ قال يا محمد من هذا الرجل - [00:49:01](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ابن ابي قحافة يا عروة يعني هذا ابو بكر الصديق فقال عروة طبعاً عروة الان يحترق من الداخل لان ابا بكر شتمه شتيمة عارية. فقالوا عروة بن مسعود اما والله لولا يد كانت لك عند - [00:49:15](#)

في الجاهلية لكافنتك بها. يعني لولا انه انت صنعت لي معروف يا ابا بكر الصديق ايام الجاهلية لكان رددت عليك هذه بشتيمة لكن هذه بتجيك يعني اليد التي لك علي - [00:49:32](#)

غفرت لك هذه الشتيمة. هكذا قال له. ثم عروة بن مسعود عاد ليتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهو يتحدث مع النبي عليه الصلاة والسلام في كل حين يضع يده على لحية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:49](#)

عروة بن مسعود رجل محنك في النقاش. كل شوي يضع يده على لحية النبي صلى الله عليه وسلم. يتمسح بها من الذي كان واقف فوق النبي صلى الله عليه وسلم لحراسته - [00:50:05](#)

فارس عظيم من فرسان الاسلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه المغيرة ابن شعبة. طبعاً المغيرة بن شعبة داهية احبتي ورجل حرب. واقراًوا مواقفه في الخلافة الراشدة. رجل داهية جدا وعسكري - [00:50:19](#)

وعنيد فالمغيرة بن شعبة لما رأى عروة اه ابن مسعود كل اه يعني كل فترة يممسك لحية النبي صلى الله عليه وسلم ويلعب بها اه ضرب يد عروة بكعب سيفه - [00:50:33](#)

ضرب يد عروة بكعب سيفه وقال دونك يدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني ابعد يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن هشام فجعل يقرع يده اذا تناوي لحية النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اكف يدك - [00:50:50](#)

عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الا تصل اليك. انظروا العبارة. هذه عزة الاسلام التي نشتاقي اليها. يعني ابعد يدك ولا تحطها قبل انها ما ترجع بك - [00:51:08](#)

ما معنى قبل ان لا تصل اليك؟ يعني رد يدك قبل الا تعود اليك مرة اخرى. يعني اقطعها عروة نظر وقال ويحك ما افضك واغرضك ايها الرجل فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له عروة من هذا يا محمد - [00:51:22](#)

فقال له هذا ابن اخيك يا عروة هذا المغيرة بن شعبة يعني كان المغيرة باقرب لعروة. لكن الصحابة ما كان عندهم قضية رحم لما يصل الامر الى القائد الاعلى. صلى الله عليه وسلم. طبعاً تخيلوا - [00:51:39](#)

المشهد الهيبة عروة بن مسعود الان ينصدم عروة ما كان يتوقع ان محمد صلى الله عليه وسلم بلغ به المجد والعزة والكبرياء ان اصحابه يفدونه بكل كل شيء هذا ابو بكر الصديق يشتمه لعروة وهذا المغيرة بن شعبة يضرب يد عروة بكعب سيفه ويقول ارجع يدك قبل ان لا تصل اليك - [00:51:52](#)

فطبعاً المغيرة من شعبة لما نظر عفوا لما عروة بن مسعود لما نظر الى المغيرة بن شعبة قال له هل غسلت سوءتك الا بالامس؟ كان المغيرة بن شعبة كما تروي كتب التاريخ - [00:52:13](#)

قد قتل مجموعة من يعني كفار قريش قبل ان يفر الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً مسلماً. فيعني المغيرة يعني عروة بن مسعود يقول المغيرة بن شعبة يعني انت البارحة غدرت غدرتك ثم هربت الى محمد صلى الله عليه وسلم مسلماً - [00:52:23](#)

المهم النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يتحاور مع عمر بن مسعود انه نحن لم نأتي للحرب. وهذه النوق واضحة امامك لكن اذا كانت الحرب ستفرض علينا فنحن وهن الحرب - [00:52:41](#)

المهم عروة بن مسعود يتابع المشهد الذي يحدث امامه في معسكر النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في الصحابة عمر ابن مسعود كان يشاهد ويلاحف ينظر كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:52](#)

اذا بصق بصاقاً ابتدره الصحابة كل شخص يريد ان يقع بساق النبي صلى الله عليه وسلم في يده ليتبرك به يلاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضع آآ وضوء كل الصحابة يتقاتلون على وضوء النبي صلى الله عليه وسلم يريدون ان يظفروا بشيء من بركة النبي عليه - [00:53:07](#)

الصلاة والسلام عروض بن مسعود اندهش وانبهه لشدة هذا الحب والتألق والتفاني لهذا الرجل ما كانوا يتوقعوا ابن مسعود ان

الصحابة وصل انتماؤهم وحبهم وتعلقهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لهذه الدرجة يعني هذا شئ لم يكن مألوفاً عند العرب -

[00:53:25](#)

انظروا الان ماذا سيقول كفار قريش حينما يعود اليهم انظروا ماذا قال لهم رجوع عروة الى كفار قريش وقال يا معشر قريش يعني بدي

اعطيكم الخبر في النهاية. يا معشر قريش اني قد جئت كسرى في ملكه. يعني انا زرت كسرى ملك الفرس في ملكه - [00:53:44](#)

واتيت قيصر ملك الروم في ملكه. واتيت النجاشي في ملكه. يعني اكيد ملوك الارض واني والله ما رأيت ملكا في قوم قط او واني

والله ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:03](#)

في اصحابه. يعني انا ما رأيت ملك يحترم اصحابه ويعظموه صدقا من اعماق قلوبهم كما يعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

محمدا. وقد رأيت قوما لا يسلمونه لشيء ابدا - [00:54:23](#)

يعني هؤلاء القوم الذين حول محمد صلى الله عليه وسلم لن يسلموا هذا الرجل اليكم حتى تبقى اخر قطرة من مائهم يعني لآخر

نفس. فانا رأيت دعوتكم من هذا الرجل ومن حربه ودعوه يفعل ما يشاء - [00:54:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم آآ بدأ الان هو الذي يبعث آآ رجال من طرفه باتجاه كفار قريش ليحاوورهم الان بدأ النبي صلى الله عليه

وسلم هو الذي يبعث رجال من طرفه باتجاه كفار قريش ليحاوورهم. بعد اولا رجل يقال له خراش ابن امية الخزاعي - [00:55:00](#)

الى مكة وحمله على بعير له يقال له الثعلب ليبلغ اشرفهم عنه ما جاء له فلما دخل خراش ابن امية الخزاعي مكة ووصل الى رجال

قريش رجال قريش ماذا فعلوا؟ عقروا الناقة - [00:55:21](#)

عقروا الناقة التي اتى بها فراش وارادوا ان يقتلوه لكن من الذي منعهم؟ الاحابيش جماعة اه الحليسي بن علقمة. الاحابيش منعوا كفار

قريش من ان يقتلوا اه خراش ابن امية الخزاعي يعني فزعوا له كما نقول - [00:55:39](#)

فما استطاعوا ان يقتلوه فعاد فراش الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما فعل كفار قريش معهم. ثم النبي صلى الله عليه وسلم

اراد ان يبعث عمر بن الخطاب - [00:55:56](#)

عمر ابن الخطاب قال يا رسول الله في الحقيقة انا لا يوجد لي قرابة وجماعة في مكة تحمي ظهري فانا انصحك ان تبعث رجل له قوم

ومكنة في مكة من اقاربه بحيث يكون له ظهر يحميه. من هو يا عمر؟ قال يا رسول الله ابعث - [00:56:08](#)

عثمان ابن عفان فعلا النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بمشورة عمر ابن الخطاب وقرر ان يبعث عثمان ابن عفان لان اقارب عثمان بن

عفان في مكة كثر الامويون وهم كقبيلة او فخذ بني امية - [00:56:26](#)

كثير الوجود في مكة المكرمة فاقارب عثمان كثر فيصعب على كفار قريش ان تقتل عثمان لان اقاربه سينتفضون له حتى ولو كانوا

مشاركين ففعلا النبي صلى الله عليه وسلم بيستدعى عثمان وامره ان يتجه الى كفار قريش ليحاوورهم - [00:56:40](#)

خرج عثمان الى مكة فمن الذي لقيه على باب مكة؟ لقيه ابان ابن سعيد ابن العاص حين دخل مكة فحمله بين يديه ثم اجاره حتى بلغ

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم يعني ابان - [00:56:57](#)

وصل عثمان بن عفان الى كفار قريش وقال هو في جواربي يعني ما احد يتعرض له كلمهم ايش الرسالة التي تريد ان توصلها؟ ان

النبي عليه الصلاة والسلام فكلهم عثمان بن عفان بالرسالة - [00:57:13](#)

فقالوا لعثمان حين فرغوا من الرسالة ان شئت يا عثمان الواحد كفار قريش فعلا كانت تحترم عثمان بن عفان لانه عشيرته موجودة

بقوة حاضرة بقوة في مكة. فقالوا يا عثمان ان اردت انت ان تطوف بالبيت - [00:57:27](#)

فطف عثمان قال لهم كيف اطوف؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لا يطوف لا يمكن ذلك. في حال من الاحوال فكفار قريش ماذا فعلوا

حبسوا عثمان بن عفان عندهم. يعني هم صحيح احترموا لكنهم قالوا يا عثمان اجلس عندنا شوي لن نردك الان الى النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:57:40](#)

فاحتبسوا عثمان ابن عفان عندهم. فالانبياء وصلت الى معسكر المسلمين لما تأخر عثمان بن عفان ولم يصل بدأت الانبياء طرف الجيش

ان كفار قريش قتلوا عثمان بن عفان. خاصة ان كفار قريش حاولوا ان يقتلوا خراش - [00:58:03](#)

ابن امية لكن انا حابيش فزعوا لهم فلما عثمان تأخر ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم هنا كما قلنا انتشرت شائعة قوية في المعسكر ان عثمان قتل والنبي عليه الصلاة - [00:58:19](#)

والسلام فعلا ما كان يعرف ماذا حدث بعثمان. فلما وصلت اليه الانباء انه يمكن ان يكون عثمان قتل. هنا النبي صلى الله عليه وسلم وضع نقطة الصفر انتهى الان المشهد - [00:58:33](#)

بما انه وصل لنا ان دم مسلم واحد تم انتهاكه من غير وجه حق دعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين. الى بيعة عظيمة خلدها التاريخ ورضي عن اصحابها وهي بيعة الرضوان - [00:58:44](#)

جلس النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة في الحديبية وقال من يبايعني على الموت فاتي الصحابة جميعا فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت الا رجل من اهل النفاق كان يقال له الجد ابن قيس هذا كان مختبئا خلف بغيره ورفض ان يبايع. والا - [00:59:02](#)

الالف واربعائة بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. حتى عثمان بن عفان بايعه. كيف يا شيخ بايعه؟ ليست هذه البيعة ثارا لعثمان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان وضع الصحابة ايديهم وبايعوه وضع يده فوق ايدي الصحابة وقال وهذه عن عثمان. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعطي - [00:59:21](#)

عثمان بن عفان ثواب هذه البيعة وان كانت هذه البيعة من اجل الثأر له المهم بلغ النبي ان عثمان قد قتل فقال لا نبأ حتى نناجز القوم. طبعاً انظروا الى الان النبي صلى الله عليه وسلم فقط معك السيوف يا رسول الله. وانت غير مستعد للمعركة بكل حذافيرها - [00:59:42](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يرسل رسالة الى يوم القيامة اننا قوم لا نستذل اننا لا نرضى بان تهضم حقوقنا وان تستباح دماؤنا هذه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لكم ايها المسلمون. اياكم ان تضعفوا. اياكم ان تستباح اموالكم. ودماؤكم وانتم تنظرون - [01:00:00](#)

اعدوا العدة واستعدوا بالعلم والمعرفة والبناء والجسد. لان الحرب والمعارك قادمة مع اعداء الامة. لكن جميل تحتاج الى نوع من الحنكة نوع من هدوء نوع من الفطنة مع عدم العجلة لكن ما اخذ بالقوة لا يمكن احبتي ان - [01:00:21](#)

يسترد الا بالقوة كان النبي صلى الله عليه وسلم بايعهم على الموت. وقيل انه بايعهم على الا يفروا. بغض النظر المهم بيعه على القتال الى اخر لحظة الان بعد يعني البيعة التي رضي الله عز وجل عن اصحابها لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلى ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابت عن - [01:00:42](#)

طبعاً لماذا هذه البيعة احتفى بها القرآن؟ لانها بيعة تدل على عظمة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه. والولاء والانتماء والنصرة وكانوا على استعداد ان يبذلوا ارواحهم ومهجهم وان تضحي بها جميعاً من اجل اه نصره النبي صلى الله عليه وسلم ودفاعاً عن حرمة هذا الدين - [01:01:08](#)

احبتي تخيلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه بقتل عثمان فيعود باتجاه المدينة ويقول خلاص مات عثمان رضي الله عنه رحمك الله يا عثمان يشجب ويستنكر كما يفعل اليوم. يعني جزاهم الله خير الذين يفاوضون عن المسلمين. يشجبون ويستنكرون الى اخر الكلام الفارغ - [01:01:28](#)

هل فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اما النبي صلى الله عليه وسلم قال لن اعود حتى اقاتل الى اخر رجل. هذه المفاهيم احبتي يجب الا تمر علينا مرور الكرام. هذه مفاهيم تدل - [01:01:48](#)

على ان محمد صلى الله عليه وسلم ما كان يقابل آآ اعداء اعدائه معه بالورود. كما يحاول اليوم الضعاف والمنهزمون ان يصوروا وان يعرضوا سيرته صلى الله عليه وسلم انه حينما يجيء كفار قريش يبتسم ويهش في وجههم انه لم يرد ان يحاربهم بالسيف - [01:02:00](#)

انه ماذا تقولون يا قوم؟ وهل الجهاد في سبيل الله؟ الا جهاد بالسيف والسنان بعد اللسان والبيان. كيف تقولون محمد صلى الله عليه

وسلم لم يحمل سيفاً ولم يقاتل بسيفه ولم يتوجه الى اعداء الامة - [01:02:20](#)

يجاهد وينافح ويبذل روحه ومهجه. هذا جهاد عظيم وركن ركين. اداه النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ان جاهد بلسانه وقاموا بالحجة

وثلاثة عشر عاما من الحوار والنقاش والاقناع. جاءت مرحلة اخرى من الجهاد. جهاد السيف وجهاد المعارك - [01:02:37](#)

الغزو في سبيل الله واسترداد الحقوق بالقوة. فالنبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال في بداية نزوله في الحديدية انا سارضى باي

صلح يعني بيني وبين كفار قريش نحقن به الدماء. لكن الا ان يستهان بنا. الا ان يسفك دماء المسلمين - [01:02:57](#)

الا ان يغدر بنا فهنا تختلف وجوهنا ونصبح شجعانا فرسانا ندافع عن هذا الدين. اصحاب غيرة اصحاب نخوة اصحاب فداء وتضحية لان تهدم الكعبة حجرا حجرا اهون عند الله عز وجل من ان يسفك دم امرئ مسلم. هذا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة هذه القاعدة

في نفوس اصحابه - [01:03:17](#)

ان دماء المسلمين غالية ليست دماء هدر. اليوم يقتل مئات ومئات والاف يطحنون ويذبحون ويقتلون. ولا تنطفئ الغيرة في اهل هذا الدين وفي رجاله الا من رحم ربي. هذه الغيرة التي كان يغرسها محمد صلى الله عليه وسلم في اصحابه. وهي رسالة للامة من بعده -

[01:03:40](#)

الف واربع مئة رجل يبائعون على الموت في لحظة واحدة. الموت مقابل عثمان ابن عفان رضي الله عنه. لكن الله سبحانه تعالى يقدر

انه بعد سويعات اذا بعثمان ابن عفان يفرج عنه اهل مكة ويأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيبتهج المسلمون بذلك - [01:04:00](#)

ويعني تنحل هذه العضلة لكن بعد ان اثبت الصحابة الولاء كما قلنا والاستعداد التام للتضحية لهذا الدين بسم الله الحمد لله. الان

احبتي اه كفار قريش بعثوا الوافد الاخير الوافد الاخير من كفار قريش باتجاه النبي صلى الله عليه وسلم هو سهيل ابن عمه. سهيل

ابن عمرو لم يكن مسلما وانما اسلم بعد ذلك لفتح مكة. سهيل بن عمرو من رجال مكة - [01:04:20](#)

كالكبار ومن صناديد كفار قريش في ذاك الزمان اه بعثوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له قبل ان يذهب يا سهيل كفار قريش

يقولون سهيل اتي محمد فصالح خالص مشي الامور بالمصالحة ولا يكن في صلحه لكن دير بالك هناك شرط مهم. لا يكن في هذا

الصلح الا ان يرجع - [01:04:55](#)

في هذا العام ويعتمر في العام القادم فكفار قريش خلاص رضوا بهذا الحال وقالوا ما في فائدة الان من ان نقاتل محمد صلى الله عليه

وسلم لانه بما انه ثبت ان الرجل جاء معتمرا ومعه الهدى فاي عملية - [01:05:15](#)

مهاجمة لجيشه في الحقيقة سيخرج دعاية عريضة سينة عن كفار قريش في جزيرة العرب انهم لا يعظمون بيت الله انهم قتلوا

المعتمرين قتلوا الحجاج القاصدين لبيت الله الحرام. فكفار قريش كانوا بشكل عام حريصين على ان تبقى السمعة طيبة. نقية في هذا

الموضوع. فقالوا قال الصالح محمد صلى الله عليه وسلم - [01:05:30](#)

على ان يعتمر في العام المقبل. اما هذا العام يعود حتى لا تقل او حتى لا تقول العرب ان محمدا دخل عنوة على اهل مكة سهيل بن

عمرو اتجه باتجاه معسكر المسلمين لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد قادما قال لاصحابه سهلت عليكم الامور - [01:05:50](#)

وهذا من باب الفأل الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم تفاعل باسم سهيل بن عمرو سهيل ابن عمرو كلمة سهيل تدل على السهولة

النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة سهلت عليكم اموركم بما ان هذا الرجل هو الذي جاء - [01:06:08](#)

اه فلما انتهى شهيد الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلم سهيل فاطال الكلام ومن ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فاطال الكلام

وتراجع وحوار ونقاش الى ان توافقوا على الصلح وعلى شروط الصلح. فلما التئم الامر ولم يبق الا كتابة الصلح والشروط سنذكرها

الان بعد قليل. من الذي غضب - [01:06:27](#)

عمر بن الخطاب عمر ابن الخطاب رجل من فرسان الاسلام صاحب نخوة وصاحب غيرة وحميا نصره هذا الدين. لما رأى النبي صلى

الله عليه وسلم اراد ان يتفق مع كفار قريش على - [01:06:50](#)

وهدنة اه غضب عمر رضي الله عنه وذهب الى ابي بكر الصديق من شدة الغضب. وقال يا ابا بكر اليس برسول الله صلى الله عليه

وسلم؟ فقال ابو بكر بلى - [01:07:01](#)

فقال يا ابا بكر اولسنا مسلمين؟ فقال ابو بكر بلى. فقال اليسوا بمشركين؟ فقال ابو بكر بلى. فقال فعلام نعطي الدنية في امور النخوة والحامية لهذا الدين لكن ابو بكر كان هنا عاقل جدا قال يا عمر - [01:07:11](#)

الزم غرزه فاني اشهد انه رسول الله. يعني ضع قدمك خلف قدم النبي صلى الله عليه وسلم واياك ان تستعجل. فانه رسول الله. فقال عمر وانا اشهد انه رسول الله. لكن عمر ما تمالك نفسه. ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه. قال يا رسول الله اولست رسول الله؟ فقال بلى - [01:07:28](#)

فقال يا رسول الله السننا مسلمين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى. فقال يا رسول الله اوليسوا مشركين؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام بلى. فقال فعلام نعطي الدنية في - [01:07:49](#)

يا رسول الله؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ولن يضيعني. اذا هي رسالة لعمر بن الخطاب هذا الذي وقع الان امر الهي. تشريع رباني - [01:07:59](#)

اذا كما ان موضوع الحرب والجهاد في سبيل الله تشريع رباني. كذلك موضوع الهدنة والصلح ورعاية السياسة الشرعية والنظر في مآلات ايضا هذا حكم رباني يعني المشكلة اننا نعاني ما بين افراط او تفريط. اما اناس يريدون ان يذهبوا وان يشطحوا بهذه الامة الى الموت الذي لا حدود - [01:08:15](#)

يعني لا حدود قبله واما قوم يريدون ان يبيعوا دينهم بعرض من الدنيا بخس. ويوقعون على مصالحتات ومعاهدات تضيع حقها هذه الامة وفي الحقيقة لا هناك موازنات يجب ان تتبع. هناك ثبات وعزة ومبادئ وجاهد وقتال. وهناك في نفس الوقت مراعاة للمصالح الشرعية - [01:08:38](#)

والامور المرعية في دين الله سبحانه وتعالى ومهادنات ومصالحات تحقق مصالح هذا الدين. المهادنات والمصالحات التي تحقق مصالح هذا الدين وليس تحقيق مصالح الكفار والمشركين. وهذا الدين يذهب حقه وتذهب دماء اصحابه. لا. المصالح والهدن -

[01:08:59](#)

فيها مراعاة لحقوق المسلمين ولمصالح هذا الدين عمر ابن الخطاب يقول ما زلت من يومها اتصدق واصوم واصلي خوفا من الذي صنعت مخافة ان اهلك بسبب هذا الكلام. يعني عمر كانه راجع نفسه وانب نفسه انه لربما اخطأت في هذا الكلام وكيف - [01:09:19](#)

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يكفر هذا بكثرة صلاة وصيام وصوم وتصدق رضي الله عنك يا عمر بن الخطاب كيف كان خائفا من الله سبحانه وتعالى مبجلا لامر النبي صلى الله عليه وسلم يخشى ان يتكلم بكلمة واحدة فيها قلة ادب فيها تجاوز -

[01:09:40](#)

واليوم نجد عمائم ملحة تتجاوز احاديث محمد صلى الله عليه وسلم. ترد احاديث محمد صلى الله عليه وسلم بعقولها واهوائها تشرعن لهذه الامة اه بمزاجها وافكارها بعيدا عن نبراسه صلى الله عليه وسلم ولا يخشوا من لقاء الله - [01:10:00](#)

ولا يخشون من لقاء الله. يفتنون بسفك دماء المسلمين ولا يخشون من لقاء الله يعتقلون المسلمين خلف القضبان ويعتقلون العلماء خلف القضبان ولا يخشون من لقاء الله. فرحمة الله عليك يا عمر بن الخطاب - [01:10:18](#)

دعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ليكتب هو الصلح. وكان علي كاتبها وقال يا علي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. فسهيل قال قف لا نعرف هذا ولكن اكتب باسمك اللهم - [01:10:33](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب اكتب باسمك اللهم ما عندنا مشكلة. ثم قال اكتب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي اكتب هذا ما صالح عليه - [01:10:49](#)

محمد رسول الله سهيل بن عمرو فسهيل قال قف لم اشهد انك رسول الله ان لم اشهد انك رسول الله بعد ولو اني اعلم انك رسول الله ولو اني اعلم انك رسول الله لم اقاتلك - [01:10:59](#)

ولكن اكتب يا محمد اسمك واسم ابيك. ان اكتب محمد بن عبدالله فقط طبعها هنا تروي كتب السيارة انه هذا لم يذكره بان هشام هنا لكن ترى الكتب ان علي بن ابي طالب غضب من ذلك - [01:11:16](#)

ورفض ان يمحو محمد رسول الله رفض ان يمحوها النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اعطني الصحيفة يا علي. فقام النبي صلى الله عليه وسلم بمسحها بنفسه. قال ارني اين الكلمة؟ فوضع يده عليها. فالنبي صلى الله عليه وسلم مسحها بنفسه. علي بن ابي طالب - [01:11:28](#)

طالب ما استطاع يعني من غيظه على سهيل ما استطاع عليه قال هذا لن امحو هذه الكلمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يمشي بهذه القضية وهذا فيه بشارة احبتي ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يرسل رسالة يعني الان مثل هذه الامور وان كانت حق - [01:11:43](#)

وان كان هو رسول الله لكن الان نحن نوقع صلح نحقق فيه مصالح عظمى. فالتركيز على هذه القضايا ليس هو الامر الاعظم والان. نعم محمد رسول الله هذه حقيقة وواقع - [01:12:01](#)

وبسم الله الرحمن الرحيم حقيقة وواقع. لكن الان ضمن هذه الوقائع وضمن هذه الاحداثيات التي نعيشها مثل هذه الامور نعتبرها درجة ثانية. دعونا نفكر في المصلحة العظمى في تحقيق الصلح والاستقرار. وهذا سيحقق لنا انتصارا عظيما - [01:12:17](#)

ايها المسلمون هذا ما وقع فعلا بعد صلح الحديبية. لذلك سماه الله فتحا. انا فتحنا لك فتحا مبينا. ما هو الفتح صلح الحديبية لان ثمار هذا الصلح المباركة وعدد الناس الذين دخلوا في دين الله افواجا بعد هذا الصلح عدد كبير جدا - [01:12:36](#)

وستلاحظون هذا عدد المسلمين في صنع الحديبية الف واربعمائة. لكن لما عادوا لفتح مكة عشرة الاف نقلة نوعية في العدد صلح الحديبية موقف جليل عظيم علينا ان نستخلص منه حكمة النبي صلى الله عليه وسلم. وما هي - [01:12:56](#)

ثوابت وما هي المتغيرات؟ ما الامور التي تقبل التأجيل او التأخير ولكنها لا تتناقض مع اصول الدين ومبادئه. فلو محونا محمد رسول الله. هذه رسالة النبي عليه الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب. لو محوناها من الكتابة - [01:13:16](#)

فلن تغير الواقع يا علي فامحها من الكتابة ودعنا نمشي هذه الصورة لتحقيق المقاصد العظيمة وهذه الحقائق لن تتغير. بسم الله الرحمن الرحيم لن تتغير كحقيقة فلو محوناها من الكتابة المبدأ قائم فامحوها. لكن لم نكتب كلمة شرك. لم نكتب باسم الله والعزى. لم نعرف - [01:13:32](#)

في الهة المشركين. نعم هنا تتغير المبادئ. لو كتب باسم الله والعزى اه لكان تغيير في المبادئ. لكن معه الرحمن الرحيم او معه رسول الله لن تؤثر في الواقع شيء. لكن في نفس الوقت لا نخضع لشروط المشركين لالتهتهم لاصنامهم - [01:13:52](#)

رائعهم فكتب في النهاية النبي صلى الله عليه وسلم على يد علي بن ابي طالب هذا مصالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو ما هي بنود الصلح؟ اولا اصطلاحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين. خلص نضع الحرب مدة عشر سنين يأمن فيها الناس -

[01:14:11](#)

بعضهم على بعض ويكف بعضهم على بعض. تحقيق استقرار وامان في المنطقة وهذا كان مهم جدا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ست من الهجرة الى المدينة ومعارك طاحنة كان يحتاج النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الفترة من الهدوء حتى يستأنف حياته

الدعوية في دعوة القبائل والقرى - [01:14:30](#)

والامصار وهو يشعر بالامان والاطمئنان ان كفار قريش لن تغدره. كان هذا المقصد يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحققه خلال هذه الفترة. فترة العشر سنوات الذي لم تتم كما سيتضح معنا في مجريات السيرة - [01:14:50](#)

الشرط الثاني على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم. واما من جاء قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه طبعاً هذا الشرط من يقرأه يشعر ان فيه نوع من الجور والظلم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:05](#)

مشى هذا الشرط لانه في النهاية سيحقق مصلحة كبرى للمسلمين في اخذ قسط من الاطمئنان والهدوء والامان للاستمرار في الدعوة. طبعاً هذا الشرط ايش صورته انه اي مسلم يأتي من قبل كفار قريش - [01:15:23](#)

مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم من دون اذن اوليائه على النبي عليه الصلاة والسلام ان يرده لكفار قريش. اي رجل مسلم يهرب من مكة باتجاه المدينة باتجاه النبي صلى الله عليه وسلم. من دون اذن اوليائه على محمد صلى الله عليه وسلم ان يرده - [01:15:39](#)

واما العكس لو ان رجلا من المسلمين ارتد عن دينه ولحق بكفار قريش في مكة ولا يخفى بكفار قريش في مكة فكفار قريش لا يوجد عليهم شرط ان يردوه لا يردونه - [01:15:57](#)

وفي الحقيقة لو تأملت هذا الشرط لوجدت ان اي انسان مسلم سيرتد عن دينه ويلحق بكفار قريش فلا حاجة للمسلمين به اصالة لا نريد في الصف المسلم ونحن برآء منه ونظفر به في وقت اخر لنقتله ونطبق عليه حد الردة. لكن نحن لسنا بحاجة اصالة الى رده -

[01:16:12](#)

وان كان اصلا هذا لم يقع لان من دخل الاسلام قلبه وجد حلاوة الايمان لا يمكن احبتي ان يرتد وان يعود باتجاه غفار قريش. لكن ضعاف النفوس المنافقون هم الذين تصيبهم مثل هذه القوام - [01:16:34](#)

طيب اه يا شيخ الجهة المقابلة يعني رجل مسلم خرج فارا بدينه باتجاه المدينة كيف يردها النبي صلى الله عليه وسلم؟ في الحقيقة هذا الشرط كان وحيا الهيا من الله. والنبي عليه الصلاة والسلام آآ يدرك - [01:16:49](#)

مآلات هذا الشرط ويدرك ان كفار قريش لن يستحملوا ولن يطبقوا تطبيق هذا الشرط وهذا فعلا ما حدث مع قصة ابي بصير رحمة الله عليه. الذي هرب باتجاه المدينة لكن النبي صلى الله عليه وسلم رده وقال انا على صلح معكم - [01:17:11](#)

فارق قريش لن استطيع استقبالك فدبر نفسك يا ابا بصير. فابو بصير وافق لكن ما عاد الى مكة هرب باتجاه الساحل وشكل عصابة ابي بصير رضي الله عنه الذين اصبحوا يتحينون لكفار قريش - [01:17:30](#)

يرصدون تجارتهم فكفار قريش قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد خذ ابا بصير عندك وخذ كل الصحابة الذين هربوا باتجاهك عندك ولا تبقيهم يترصدون على الطرقات فمآلات هذه الشروط كانت خيرة ونافعة للمسلمين - [01:17:46](#)

الشرط الثالث كان هو ان من احب ان يدخل في عقد قريش فليدخل ومن احب ان يدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم فليدخل هذا شرط عالي جدا تدل على ان محمد صلى الله عليه وسلم اصبح قوة في جزيرة العرب لا يستهان بها حيث اصبح -

[01:18:02](#)

رأس من رؤوس جزيرة العرب له حلف. هناك قبائل تدخل في حلفه وتتعاون معه في مقابلة كفار قريش وحلفها. هذا من كفار قريش افخم واعظم قبيلة في جزيرة العرب. اعتراف بان محمد صلى الله عليه وسلم اصبح قوة عظي لا يستهان - [01:18:22](#)

له حلفاؤه له الحق في ان يعقد المفاوضات والعهود وهذا كما قلنا اعلاء من شأن الاسلام. هنا اصبحت كل جزيرة العرب تحسب حساب للنبي وسلم من هذا الرجل الذي استطاع ان يعود بعد ست سنوات ليعقد محالفة و صلح. لا نقول محالفة عفوا يعقد صلحا -

[01:18:42](#)

مع كفار قريش يثبت فيه حقه ووجوده وانه صاحب حلف. وان من اراد ان يدخل في حلفه فليدخل. احبتي انتم تتخيلون القضية محمد صلى الله عليه وسلم قبل ست سنوات فقط خرج مهاجرا فارا بدينه مع ابي بكر الصديق باتجاه المدينة ست سنوات فقط -

[01:19:02](#)

محمد صلى الله عليه وسلم يفرض على كفار قريش الهدنة المصالحة وبشروط تحفظ حقوق الطرفين عموما وان كانت مآلات لمصلحة المسلمين لكن في النهاية شروط لا يوجد فيها اذلال بالمسلمين. لا يوجد فيها هضم من حقوقهم. شروط فيها اعتراف -

[01:19:22](#)

كيان اسلامي حاضر وبقوة الان لا يمكن ان يستهان به فقبيلة بني قريظة بني خزاعة مباشرة قالت نحن مع حلف محمد صلى الله عليه وسلم. ان هذه القبيلة كانت تحب النبي عليه الصلاة والسلام. لكن قبيلة بني بكر قالوا نحن ننضم الى حلفان - [01:19:42](#)

كفار قريش اذا القبائل اشهر قبيلتين في آآ تدخلتا في هذا العقد قبيلة بني خزاعة انضمت الى حلف النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من انصاره بينما قبيلة بني بكر كانوا من انصار كفار قريش - [01:20:01](#)

والشرط الاخير هو الشرط المعروف انك ترجع في عامك هذا ولا تدخل علينا مكة وتعتمر في العام القابل العمرة لن تنفذ في هذا العام. لكنها في العام القادم ستنفذ. وهذا اذا ترى اعتراف احبتي. لا تستهينوا بالموضوع - [01:20:16](#)

ست سنوات النبي صلى الله عليه وسلم يجبر كفار قريش ان يصلوا الى هذا النوع العالي من الاعتراف وقبول الجلوس والتفاوض ووضع مثل هذه الشروط امر ابدى ليس بالهين. ويدل على مكنة النبي صلى الله عليه وسلم ومقدار - [01:20:36](#)

الثقل والوجع الذي اوجعه لكفار قريش اذا هذه شروط صلح الحديبية بينما النبي صلى الله عليه وسلم يكتب هذا مشهد وقع اثناء الكتابة سريعا اقصد لجماليتها. ودلالة على وفاء النبي صلى الله عليه وسلم بينما النبي صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو وسهيل ابن عمرو اذ جاء رجل من الصحابة كان مسلم في مكة - [01:20:54](#)

من هو هذا الرجل؟ هو ابو جندل ابن سهيل بن عمرو سهيل الذي يكتب الصلح الان الان مع النبي صلى الله عليه وسلم له ابن مسلم اسمه ابو جندل - [01:21:18](#)

وكان سهيل بن عمرو حابسه في مكة ولا يريد له ان يهاجر الى المدينة. فجاء ابو جندل استطاع ابو جندل ان يفك من قيوده واتى يركض الى النبي صلى الله عليه وسلم. ورمى نفسه بين اظهر المسلمين - [01:21:29](#)

قد انفلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الان يعني هو القصة ذكر بعض ثناياها. لما رأى سهيل ابا جندل قد القى نفسه بين اظهر المسلمين قام اليه سهيل. يعني سهيل قام الى ابنه - [01:21:45](#)

اه ابي جندل فضرب وجهه بيده واخذ بتلابيب ثيابه ثم بدأ يجره. اذا سهيل بن عمرو اتى الى ابنه الذي رمى نفسه بين اظهر المسلمين فضرب وجهه بيديه واخذه بتلابيب ثيابه وبدأ يجره. ويقول سهيل الان للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد قد - [01:22:06](#)

القضية بيني وبينك. يعني الصلح قد تم بيني وبينك. ونحن الان فقط نكتب. فما انه الصلح تم بيني وبينك لن اسمح لك ان تأخذ هذا معك. قد لجت القضية بيني وبينك قبل ان يأتيك هذا - [01:22:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يدرك ذلك انه فعلا الصلح قد تم والاتفاق تم وانما نحن الان فقط في كتابة الشروط في هذا الورق فقال صدقت يا سهيل مع انه النبي صلى الله عليه وسلم حزن على ابي جندل ويريد ان يأخذه. لكن القضية يصبح فيها وفاء. يصبح فيها كتابه. يصبح فيها عقود. ما في مجال ان ننسف قضية عظمى - [01:22:41](#)

كتاب التاريخ للمسلمين لمصلحة جزئية تتعلق بابي جندل الان هذه مصلحة اكيد لكنها مصلحة جزئية في مقابل مصلحة عظمى مصلحة الاعتراف بالاسلام وتحقيق مصالح كبرى للجيوش المسلمة الوليدة فالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:23:01](#)

قال صدقت يا سهيل فجعل ينتره بتلابيبه ويجره ليرده الى قريش. يعني سهيل بن عمرو يسحب فيه ويشحط لكن آآ جعل ابو جندل يصرخ به على صوته يا معشر المسلمين اورد الى المشركين يفتنونني في ديني؟ طبعاً الان بدكم احبتي تتصور المشهد كامل يعني النبي صلى الله عليه وسلم متألم من داخله لكنه يدرك - [01:23:22](#)

لان الصلح انتهى المسلمون ليس من عادتهم آآ ان يشاهدوا مثل هذا المشهد. كانوا دائما اسودا في المعارك. يعني ينقضون على بكين انقضاء السبع على فريسته فالمهم هذا المشهد وما استطاعوا ان يصبروا والقلوب تغلي. هل يعقل ان يرد ابو جندل الى صفوف المشركين؟ وابو جندل يصرخ ويبكي - [01:23:44](#)

يا معشر المسلمين اورد الى المشركين افتنونني في ديني فزاد ذلك هم الناس يعني كثير من الصحابة هو اصلا ما كان يدرك الحكمة من هذا الصلح الذي عقده النبي صلى الله عليه وسلم مع سهيل بن عمرو. كثير من الصحابة كان في داخله متألم. ويشعر ان هذا الصلح يهضم - [01:24:12](#)

حقهم وانهم يريدون ان يدخلوا مكة اليوم اليوم ولا يريدون من كفار قريش ان يكون لهم اي يد او طاوول على آآ المسلمين محمية لهذا الدين والحرقة عليه كانت هي التي تغلي الان في قلوب الصحابة - [01:24:32](#)

كثير منهم ما كان يعرف كما قلنا ما هي الحكمة العظيمة التي يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسخها بهذه الشروط. خاصة قضية انه من جاءنا منهم رددناه عليهم انه كيف يا رسول الله نرد عليهم من اسلم؟ فبعض المسلمين كما قلنا كان يحترق من الداخل ويغلي فجاء موقف ابي جندل - [01:24:50](#)

زيدوا الامور غليانا والصحابة ينظرون وياكلوا بعضهم بعضا. انه كيف يا ابا جندل ترد؟ فزاد ذلك الناس الى ما بهم. يعني زاد الناس

حرقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل النبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطب - [01:25:10](#)

يخاطب هذا الانسان بروحه ووجدانه. اصبر واحتسب يا ابا جندل. فان الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا

وفعلا ابو جندل كان ممن انضم الى عصابة ابي بصير رضي الله عنهم جميعا واستطاعوا ان يشكلوا عصابة - [01:25:27](#)

تتربص بقوافل قريش حتى اضطرت كفار قريش ان تقول لمحمد صلى الله عليه وسلم خذ ابا بصير وخذ ابا جندل وارحنا من كل هذه المشاكل على الطرقات اه ان يا ابا جندل ما زار النبي صلى الله عليه وسلم يكمل خطابه مع ابا جندل. يا ابا جندل استر واحتسب فان

الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا - [01:25:47](#)

انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا واعطيناهم على ذلك واعطونا عهد الله واننا لا نستطيع ان نغدر بهم انتهى الامر لا نغدر يا ابا

جندل الان من الذي وثب عمر بن الخطاب؟ قال عمر بن الخطاب. فوثبت مع ابي جندل امشي الى جنبه واقول له - [01:26:09](#)

يا ابا جندل اصبر يا ابا جندل انهم مشركون وانما دم احدهم دم كلب. يعني عمر ابن الخطاب الان خلص يعني وصلت معه هدومه الى

نهايتها طبعاً عمر بن الخطاب كان قد وضع سيفه بقربه ومشى بجنبه ابي جندل وبدأ يصبر في الظاهر لكنه - [01:26:29](#)

يريد من ابي جندل ان يتناول السيف ويقتل اباه فيقول عمر فوثبت الى ابي جندل واخذت امشي الى قربه وجنبه واقول اصبر يا ابا

جندل فانهم مشركون وان دمائهم دماء كلاب - [01:26:49](#)

قال عمر وادني السيف منه وادني السيف منه. رجوت ان يأخذ السيف فيضرب اباه. لكنه لم يفعل. رضي الله عنه. فلما فرغ من الكتاب

اشهد النبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الرجال من المسلمين. واشهد صهيب بن عمرو مجموعة من المشركين على هذا الكتاب

وعلى مضمونه. ووقت - [01:27:04](#)

قاعة جميع الاطراف على هذا الصلح ليكون بذلك معلنا لانطلاقة جديدة ولنفس جديد في الدعوة المحمدية وفي كيان الدولة المسلمة

في المدينة النبوية طبعاً بما انه الشرط كان يقتضي ان المسلمين لن يكملوا عمرتهم في هذا العام. النبي صلى الله عليه وسلم ذهب -

[01:27:24](#)

ليتحلل وامر الصحابة ان يتحللوا وان ينحروا بدنهم في الحديدية طبعاً كما قلنا اكثر الصحابة كان متألماً من داخله محترقاً على ما

حدث طب لماذا كل هذا الاحتراق؟ هناك يعني حقيقة امر ينبغي ان اذكره لتفهموا اكثر واكثر ايش دوافع الصحابة؟ قبل ان يخرج

النبي صلى الله عليه وسلم الى الحديدية - [01:27:46](#)

كان اخبر الصحابة وهو في المدينة انه رأى رؤيا في المنام انكم تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقي رؤوسكم

ومقصرين لا تخافون هذا في المدينة قبل ان يخرج شرح الحديدية كان اخبر الصحابة انكم ستدخلون المسجد الحرام ان شاء الله

امين محلقي رؤوسكم ومقصرين - [01:28:09](#)

لا تخافون لما النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة ان يتجهزوا لعمرة الحديدية كل الصحابة استعدوا بهذه النفسية انه هذه العمرة

سندخل فيها مكة امنين ونحلق ونقصر ولا احد يتكلم معنا وان شاء الله يعني - [01:28:32](#)

ستكون رحلة جميلة جدا الان لمن الت الامور الى هذا المشهد انهم ما استطاعوا ان يدخلوا مكة كما كان هذا في حساباتهم وانهم

اضطروا للرجوع وانهم سيعودون العام القادم هذه كما نقول في عاميتنا يعني كسفة لنفوسهم. شعروا انهم كشفوا وانهم ما استطاعوا

ان يحققوا امالهم وامنياتهم ان يدخلوا البيت - [01:28:48](#)

بيت الحرام امنين مطمئنين. فهذا زاد من حزنهم في قلوبهم. فلما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلقوا رؤوسهم وان يتحللوا

في الحديدية وان ارنوق ابتداء بقي الصحابة جالسين. ما احد يعني تحرك - [01:29:12](#)

الكل مصدوم من المشهد الكل مصدوم ان هذه العمرة لن تتم. لن نستطيع ان نحقق الرؤية التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم.

فالنبي صلى الله عليه وسلم تفاجأ كيف ان الصحابة - [01:29:28](#)

الذين عادتهم ان يهبوا لاي امر منه. هبة رجل واحد في هذا الموقف وقفوا مدهوشين. ما استطاعوا في تلك اللحظة ان ينفذوا الامر

فدخل على بيته ام سلمة حزينا مكتئبا بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فرأت ام سلمة الحزن في وجهه فقالت ما الذي

احزنك يا رسول الله؟ فقال - [01:29:38](#)

كيف لا احزن وانا امر بالامر فلا يتبع؟ يعني كيف لا احزن يا ام سلمة؟ وها انا امر اصحابي بالامر فلا يتبعوني ولا يفعل ما امرهم وواجههم اليه فام سلمة المرأة الحكيمة وانظروا الرجل حينما يستشير ويستشير زوجته ويستفيد من نصائحها. حتى النساء -

[01:30:00](#)

تستشارنا ويستفادوا من نصائحهم فانهم ينطقون الله عز وجل بالحكمة هذا النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ نصيحة زوجته ويحدثها

ويشاورها في امر عظيم من امور المسلمين. انظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم القائد. ما دخل على بيته آآ - [01:30:22](#)

على ام سلمة طبعاً هي ليس بيته طبعاً هي الخيمة التي كانت فيها ام سلمة لانهم كانوا في رحلة. لما دخل على الخيمة التي في ام

سلمة ما قال اذهبي عني لا ارجب في الكلام - [01:30:39](#)

معك يا انه منزعج يعني كثير من الازواج اليوم حينما يدخلون الى بيوت نساءهم ويكون منزعجا او اصيب بشيء آآ تجده يدخل كل

حزنه وكل غضبه ينفث في هذه الزوجة المسكينة - [01:30:49](#)

وهذا ليس من نهج محمد صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام بكل الحزن يدخل على ام سلمة وتحاوره ويحاورها

ويتبادل الاطراف الحديثة تشير عليه ام سلمة برأي يكون فيه صلاح المسلمين - [01:31:04](#)

وكما قال بعض العلماء يعني نجات الصحابة من غضب الله سبحانه كيف لا تطيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فام سلمة اشارت

برأي رشيد حكيم. قالت يا رسول الله - [01:31:19](#)

اخرج الى الصحابة فاحلق رأسك امامهم فانك اذا حلقت اتبعوك جميعاً فإن النبي صلى الله عليه وسلم اعجبته هذه الفكرة من ام

سلمة رضي الله عنها وخرج ودعا الحلاق امام الصحابة وخير احلق - [01:31:31](#)

الصحابة لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يحلق امامهم نظر بعضهم الى بعض وبدأ كل رجل منهم قال يعني كتاب صيغ يأخذ

صاحبه من شدة الغلو القاهر يأخذ بعنق صاحبه ويجرها اليه ويبدأ يحلقها الموسى. الموس كان - [01:31:47](#)

مشهور عندهم في زمانهم يقوله الموسى مقصور لكن كما يعني يروون يعني كان مشهد ظريف انه كل صحابي ياخذ بعنق صاحبه

بالقهر. يعني خلص الامور انتهت. يعني سنفعل سنفعل يأخذ بعنق صاحبه ويبدأ يحلق له اجباراً. انتهى هذا المشهد. اذا النبي صلى الله

عليه وسلم انتهى من صنع الحديدية. الصحابة تحلوا - [01:32:07](#)

عادوا باتجاه اه المدينة. كما قلنا لتبدأ صفحة جديدة من صفحات الدعوة. الان عشر سنوات الاصل ما في اقتتال الكل لا احد يغدر

بغيره. فالنبي صلى الله عليه وسلم وجد فرصة جيدة جدا لان يتوسع في دعوته وليصل الى اناس - [01:32:31](#)

لم يستطع الوصول اليهم قبل ذلك خشية من كفار قريش ومن حروبهم. الان امن النبي صلى الله عليه وسلم في مدينته واستطاع ان

يرسل وفودا وفودا ويدخل الناس في دين الله افواجا خلال سنتين فقط. يصل عدد المسلمين من الف واربعمئة خرجوا معه في

الحديبية - [01:32:51](#)

الى عشرة الاف سيدخلون معه مكة هذه المشاهد وغيرها دعونا نكملها في مجلس اخر من مجالس غراس العلم لدراسة العلوم

الشرعية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:33:11](#)

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:33:26](#)